علاقة الإدراك الفني لدى طلبة المرحلة الثانوية بقدراتهم الابتكارية

م.م. لمياء عدنان عبد
جامعة الانبار
كلية القانون / الفلوجه

ملخص البحث

ان موضوع الادراك الفني من الموضوعات المهمة في مجال الفنون ، اذ يعد احد الاهداف الاساسية التي تسعى الى تحقيقها المؤسسات التربوية لغرض تنمية القدرة الابتكارية لدى الطلبة والارتقاء باذواقهم من خلال الرسم الذي يقوي روح الملاحظة والدقة في ادراك النسب والقدرة على اصدار الاحكام الصحيحة.
استهدفت الدراسة تعرف العلاقة بين الادراك الفني لطلبة المرحلة الثانوية وقدراتهم الابتكارية.

استخدمت في انجاز البحث المنهج الوصفي –دراسة الارتباط ، حيث اجري البحث على عينة من طلبة المرحلة الثانوية (الصف السادس العلمي والمكونة من (٢٠٠) طالب وطالبة بواقع (١٠٠) طالب و(١٠٠) طالبة.

ولغرض تحقيق البحث تم استخدام اداتان الاولى مقياس الادراك الفني الذي تبنته اذ تم بناءه من قبل (حمادي) سنة (٢٠٠٩) في (دراسة فاعلية تحليل لوحات فنية في تطوير الادرك الفني لدى طلبة قسم التربية الفني كلية التربية

الاساسية/جامعة ديالى) بينما كانت الثانية بالاختبار (جامعة جلفود) لقياس القدرات الابتكارية .

تم تحليل بيانات الدراسة باستخدام الوسائل الاحصائية حيث استخدمت الانحراف المعياري واختبار (t) ومعامل ارتباط بيرسون .

توصلت الدراسة الى .

١. وجود علاقة ارتباطية ذات دلاله معنوية في المستوى (٠,٠٥) بين اختبار جلفورد (عام) والادراك الفني وبين عاملي اختبار جلفورد (المرونة والطلاقة) اذا كانت العلاقة ذات دلاله معنوية عند المستوى (٠,٠٥).
٢. عدم وجود علاقة ذات دلاله وعنوية عند المستوى (٠,٠٥) بين (الاصاله) كأحد مجالات اختبار جلفورد وبين الادراك الفني.

مشكلة البحث :

يعد موضوع الادراك الفني من الموضوعات المهمة ليس لطلبة الفنون التشكيلية فحسب وانما لجميع الطلبة لما له من تأثير في مجالات حياة الطلبة عموما. فهو يسهم في الارتقاء بأذواقهم فضلا عن اصدارهم احكاما جمالية صحيحة على الاعمال الفنية والمصنوعات وما الى ذلك. وقد لاحظت الباحثة تدني مستوى طلبة المرحلة الثانوية في الحكم على الاعمال الفنية كونهم يفتقرون الى التدريب على ذلك كما ان دروس التربية الفنية في هذه المرحلة بعد ان قلصت الى النصف في المنهج لم تعد كافية للارتقاء باذواقهم بعد تدريبهم على

اصدار احكام جمالية صحيحة على الاعمال الفنية الامر الذي يستلزم تعرف الادراك التي لديهم لوضع برنامج وحلول لهذه المشكلة.

ان الباحثة عمدت الى استطلاع الادراك الفني لدى لطلبة المرحلة الثانوية وتعرفه ومحاولة معرفة علاقته بالقدرات الابتكارية لما تشكل هذه القدرات من مكانة مميزة في التربيه الفنية وقد كشفت اكثر من دراسة عن تدني هذه القدرات لدى طلبة المرحلة الثانوية لذلك كان طرفا المشكلة الادراك الفني والقدرات الابتكارية لدى طلبة المرحلة الثانوية في الوقت الراهن يستلزمان الدراسة والتتبع لذلك فإن الباحثة حددت موضوع بحثها (الادراك الفني لدى طلبة المرحلة الثانوية وعلاقته بقدراتهم الابتكارية.

اهمية البحث:

تتمثل اهمية البحث النقاط التالية:

١. انه اول بحث بحسب علم الباحثة يقام في تعرف علاقة الادراك الفني لدى طلبة المرحلة الثانوية بقدراتهم الابتكارية.
٢. يفيد وزارة التربية في كونه يكشف حقيقة الادراك الفني لدى طلبة المرحلة الثانوية مما يسهم في وضع حل لمشكلة تدني الحكم الجمالي لدى الطلبة، على اعتبار ان الادراك الفني يسهم تشكيل او باخر في الحكم الجمالي.

٣. يفيد وزارة التربية في كونه يكشف عن القدرات الابتكارية لدى الطلبة ويجعل المؤسسات تقف على حقيقة هذا الامر وبالتالي وضع حلول ناجحة لتدني تلك القدرات.
٤. يفيد وزارة التعليم العالي والبحث العلمي من خلال اسهامه في تطوير برامج اعداد مدرسي التربية الفنية ليؤدوا رسالتهم على اكمل وجه.
٥. يشكل اضافة معرفية في ميدان الاختصاص مما يسهم في تطوير مناهج التربية الفنية في كليات الفنون الجميلة واقسام التربية الفنية في كليات التربية الاساسية.

هدف البحث:

يهدف البحث الى تعرف العلاقة بين الادراك الفني والقدرات الابتكارية لدى طلبة المرحلة الثانوية.

حدود البحث

يقتصر البحث الحالي على الآتي :

١. المدارس الثانوية في مدينة (بغداد / الرصافة) للسنة الدراسية ٢٠٠٩ – ٢٠١٠.
٢. طلبة المرحلة الثانوية في تلك المدارس من كلا الجنسين في الصفوف السادسة (علمي وادبي).
٣. مجالات الادارك الفني (التوازن ، الايقاع ، التناسب ، الوحدة ، السيادة) مثلما يؤشرها مقياس الادارك الفني المستخدم في هذه الدراسة.

٤. القدرات الابتكارية (الطلاقة ، المرونة ، الاصالة) مثلما يؤشرها اختبار (جلفورد) المستخدم في هذه الدراسة.

تحديد المصطلحات :

الادراك (PERCEPTION)

عرفه (زكي) سنة (١٩٦٩) بأنه عملية عقلية تتناول عددا من المدركات تمكن الفرد من الاستجابة . (زكي ، ١٩٦٩ ، ص٢٢)

ورآه (اسماعيل) سنة (١٩٧٩) بأنه : عملية تنظيم المعلومات الحسية ، وتنظيمها عن طريق ربطها بنتائج خبرات سابقة. (اسماعيل ، ١٩٧٩ ، ص١٢٥)

اما محجوب فإنه حدده سنة (١٩٨٩) بأنه : استجابة عقلية لمثيرات حسية معينة في حيث معناها او من حيث هي رموز لها دلالاتها (محجوب ، ١٩٨٩ ، ص٣٢).

ويرى كل من (منصور والاحمد) الادراك سنة (١٩٩٦) بأنه : عملية استقبال مؤشرات حسية وتحويل طاقة التنبيه الخارجي الى طاقة عصبية ثم الى موضوع للمعرفة او الوعي او الشعور ، بعدها يجري معالجة المعلومات او الاشارات الحسية وتنظيمها وتفسيرها وترميزها عبر الدماغ. (منصور والاحمد، ١٩٩٦ ، ص١٦).

ومن ملاحظة التعريفات اعلاه نرى انها تشير الى ان الادراك :-

- انه عملية عقلية.

- تنظيم معلومات حسية بعد تفسير المثيرات والاستجابة لها استنادا لخبرات سابقة عليه يمكن اعتبار الادراك بأنه عملية عقلية ينظم فيها الفرد المعلومات الحسية التي يتعرف لها في موقف ما وربطها بمعلومات سابقة لديه.

اما الادراك الفني :

يعرفه (عبد الحميد) سنة (١٩٨٧) بأنه عملية يحدث فيها انصهار كامل بين المكونين الشكل والارضية حيث انها يبرزان في تفاعل حميم وان تشكيل المناطق الداخلية والخارجية في اللوحة يمكن ان يتم بطريقة متأنية كما يحدث لتأليف الاصوات الموسيقية البوليفية(متعدد الاصوات).(عبد الحميد ، ١٩٨٧ ، ص٤٢).

ولاغراض الدراسة الحالية تعرف الباحثة الادراك الفني اجرائيا : الدرجة التي يحصل عليها افراد العينة في الدراسة الحالية على الاختيار المكون من خمسة بنى اساسية هي (التوازن ، الايقاع ، التناسب ، الوحدة ، السيادة) من خلال عرض لوحات فنية بواقع لوحتين لكل فقرة احداها اصلية والاخرى تم احداث خلل فيها ثم يطلب من المفحوص ايجاد الخلل وتحديده وتفسيرها.

الابتكار (creativity):

عرفه (جلفورد) سنة (١٩٥٩) بأنه نسق مفتوح يتميز فيه بخاصية فريدة هي تنوع الاجابات المنتجة والتي تحددها المعلومات المعطاة.(خير الله ، ١٩٨١ ، ص٦).

كذلك عرفه (والاش وكوجان Wallash & Cogah) سنة (١٩٦٥) بأنه: "قدرة الفرد على انتاج تداعيات معرفية ذات مستوى فريد". (الازرق٢٠٠٠ ، ص١١٣).

وذهب (Jordan) سنة (١٩٩٥) بأنه: الموهبة للانتاج ويحدث التغير القوي والمفيد في حل اقوى للمشكلات. (Jordan, 1995 , p.2).

وعرفت الباحثة الابتكار اجرائيا بأنه "نسق يحقق اكبر عدد من الافكار المنظمة وفق معايير الطلاقة والمرونة والاصالة.

الطلاقة(FLUENCY)

- عرفها (جلفورد – ١٩٥٧) بأنها (القدرة على سرعة انتاج اكبر عدد من الافكار في موقف معين)
- عرفها (المليجي ، ١٩٦٩) بأنها : (سيل غير عادي من الافكار المترابط ، فيبدو العقل المبتكر كما يطلق دائما طلقات من الافكار المترابط ، فيبدو العقل المبتكر كما يطلق دائما طلقات من الافكار الجديدة) (المليجي / ١٩٦٩ ، ص٩١).
- عرفها(ابراهيم ،١٩٧٨) بأنها (القدرة على انتاج اكبر عدد من الافكار المبدعة في وحدة زمنية ثابتة)(ابراهيم ، ١٩٧٨ ، ص٢٠).

- عرفها (رمزي ، ١٩٧٥) بأنها ، القدرة على انتاج اكبر عدد من الافكار ذات الدلالة) (رمزي ، ١٩٧٥ ، ص٥)
- الباحثة تتفق وتعريف (رمزي ، ١٩٧٥) للطلاقة كونه يلائم اجراءات البحث ، لذلك فإن الباحثة تبنته.

المرونة Flexibility

عرفها (جلفورد Guliford) سنة (١٩٥٨) بأنها: القدرة على سرعة انتاج افكار تنتمي الى انواع مختلفة من الافكار التي ترتبط بموقف معين (عبد الغفار ،١٩٧٧ ، ص١٣٣).

وعرفها (عبد الحميد) سنة (١٩٨٧) بأنها "قدرة الفرد على التحرر من القصور الذاتي وتمكنه من الدوران حول العقبات الداخلية (المزاجية والعقلية) والخارجية (الاجتماعية والبيئية). (عبد الحميد ، ١٩٨٧ ، ص٨٤ ، ٨٥).

كما عرفها (الشيخ) سنة (١٩٨٨) بأنها: "قدرة الفرد على تعبير وجهة نظره الى مشكلة ما يروم معالجتها من خلال النظر اليها من زوايا مختلفة". (الشيخ ١٩٨٨:ص٣٤٠).

وعرفها (نبيل ، ٢٠٠٠) بأنها : "قدرة الفرد على تغيير وجهة نظره حول المشكلة التي يعالجها بالنظر اليها من زوايا مختلفة ، وقد تعني التنوع او اختلاق الافكار التي يأتي بها الفرد المبدع. (نبيل ، ٢٠٠٠ ، ص١٥٤)

من النظر الى هذه التعريفات تتفق الباحثة وتعريف (جلفورد – ١٩٥٨) لملائمته لاغر اض البحث لذلك فإن الباحثة تبنته.

الأصالة Originality

عرفها (جلفورد) سنة (١٩٥٨) بأنها "القدرة على سرعة انتاج الافكار تستوفي شروطا معينة في موقف معين ، كأنها تكون افكارا نادرة من حيث وجهة النظر الاحصائية او افكارا ذات ارتباطات غير مباشرة وبعيدة عن الموقف المثير او ان تتصف الافكار بالمهارة (عبد الغفار ، ١٩٧٧ ، ص١٣٣).

عرفها (خير الله) سنة (١٩٧٧) بأنها : " القدرة على انتاج استجابات قليلة التكرار بالمعنى الاحصائي داخل الجماعة التي ينتمي اليها".(خير الله ، ١٩٧٧ ، ص٦)

- عرفها (عيسى ، ١٩٧٩) بأنها : "القدرة على انتاج افكار جديدة وغير مألوفة وغير شائعة. (عيسى ، ١٩٧٩، ص١٠٤)
- عرفها (نبيل ، ٢٠٠٠) بأنها "قدرة الفرد على تطوير القديم دون ان يحذف كليا ، بمعنى آخر ان الاصالة لا تتعارض مع الابداع بل تأخذ الاسس العامة للقديم ومن ثم تطوره" (نبيل ، ٢٠٠٠ ، ص١٥٥)

عليه تتفق الباحثة وتعريف (جلفورد – ١٩٥٨) لانه اقرب الى اجراءات الدراسة الحالية لذلك فان الباحثة تبنته.

ثانيا : دراسات سابقة

اجرت الباحثة استطلاعا في ميدان الاختصاص والميادين القريبة الاخرى فلم تعثر على دراسات سابقة عربية او اجنبية تناولت موضوع الدراسة الحالية (علاقة الادراك الفني لدى طلبة المرحلة الثانوية بقدراتهم الابتكارية) بيد ان دراسة

حمادي (٢٠٠٩) الموسومة (فاعلية تحليل لوحات فنية في تطوير الادراك الفني لدى طلبة قسم التربية الفنية بكلية التربية الاساسية / جامعة ديالى) رغم ان الباحثة استخدمت مقياسها الا انها لا تعتبر دراسة سابقة لهذه الدراسة.

اما في ميدان الابتكار فهناك دراسات عديدة تناولت موضوع الابتكار لدى طلبة المرحلة الثانوية الا انها اخذته من خلال علاقته بمتغيرات اخرى منها دراسة حمادي والقيسي (سنة٢٠٠٢) الموسومة (علاقة انماط التعبير الفني بالقدرات الابتكارية).

وعند فحصها لم تستفد منها الباحثة بأي جانب من جوانب الدراسة الحالية لذلك اكتفت بهذه الاشارة.

ثالثا : منهج البحث واجراءاته:

٣ – ١ منهج البحث : استخدمت الباحثة المنهج الوصفي دراسات الارتباط في انجاز هذه الدراسة.

٣ – ٢ مجتمع البحث : يتمثل مجتمع البحث بطلبة المرحلة الثانوية / الصف السادس (العلمي والادبي) في جميع مدارس مديرية تربية الرصافة ومن كلا الجنسين البالغ عددهم (٢٦٢٧) طالب وطالبة موزعين على (٤٩) مدرسة ثانوية واعدادية بواقع (٩٨٨) طالبا في مدارس البنين و(١٦٣٩) طالبة بحسب احصاء المديرية العامة للتربية في محافظة بغداد لسنة ٢٠٠٩ / ٢٠١٠.

٣ – ٣ عينات البحث : استخدمت لانجاز البحث الحالي عينتان احداهما استطلاعية والاخرى للدراسة الاساسية .

٣ – ٣ – ١ عينة الدارسة الاستطلاعية : بلغ تعدادها (١٢٠) طالب وطالبة اخذوا بالطريقة العشوائية من (٤) مدرسة بشكل متساوي وقد استخدمت هذه العينة في اجراءات صدق ادوات البحث وثباتها (جدول رقم ١)

(جدول – ١ –)

عينتا الدراسة بموجب متغيرات طبيعة العينة (الجنس والعدد ، والمجموع)

الجنس والعدد والمجموع / طبيعة العينة	الجنس والعدد		المجموع
عينة الدراسة الاستطلاعية	٦٠	٦٠	١٢٠
الاساسية	١٠٠	١٠٠	٢٠٠
المجموع	١٦٠	١٦٠	٣٢٠

٣ – ٣ – ٢ عينة الدراسة الاساسية :

وبلغ تعدادها (٢٠٠) طالبا وطالبة من طلبة الصفوف (السادس العلمي والادبي)بواقع (١٠٠) طالب و(١٠٠) طالبة اخذوا بالطريقة العشوائية من (٤) مدارس ثانوية في المحافظة بواقع (٢) مدرسة للبنين و(٢) مدرسة للبنين و(٢) للبنات (جدول – ١).

4 – اداتا البحث

استخدمت الباحثة في انجاز البحث ادواتان اولهما مقياس(الادراك الفني) الذي تم بناؤه من قبل (حمادي) سنة (٢٠٠٩) في دراسته (فاعلية تحليل لوحات فنية في تطوير الادراك الفني لدى طلبة قسم التربية الفنية كلية التربية الاساسية / جامعة ديالى) ، وثانيهما مقياس جلفورد لتعرف القدرات الابتكارية لدى طلبة المرحلة الثانوية المستخدم في اكثر من دراسة في البيئة العراقية.

٤ – ١ مقياس الادراك الفني :

نظرا لعدم وجود مقياس مصمم للمرحلة الثانوية عمدت الباحثة الى استخدام هذا المقياس بعد التأكد من صدقه وثباته.

وقد صمم الاختبار على اساس الاعتبارات الاساسية التالية :

- يختلف افراد مجتمع البحث الحالي في الادراك الفني عندما يشاهدون لوحات في الرسم او صورا منها بالدرجة وليس بالنوع.
- الادراك الفني يمكن تمثيله بخط مستقيم (خط متصل) وجميع الافراد يقعون على هذا المستقيم تبعا لدرجتهم التي تحدد موقعهم على هذا المستقيم.
- يتكون الادراك الفني في الرسم من خمسة مكونات اساسية هي (التوازن والايقاع والتناسب ، والوحدة والسيادة) ، وتعد هذه المكونات متساوية في الاهمية وهي بمثابة بنى اساسية لمفهوم واحد هو الادراك الفني.
- اعتماد لوحات فنية تتضمن كل منها مكونا او اكثر من مكونات الادراك الفني في بناء الاختبار مع اجراء تعديل او تغيير على واحد منها لتكون

لوحة ثانية فتصبح كل فقرة مؤلفة من صورة للوحة اصلية واخرى صورة للوحة نفسها مع اجراء تغيير او تعديل عليها.

- اعتماد اسلوب الاجابة الجبرية (Forced Choice)
- ان مكونات الاختبار متساوية في الاهمية لذلك فإن الباحث يرى ضرورة ان تتساوي المكونات من حيث عدد الفقرات.

اما اعداد فقراته فكان بهذه الصوره:-

- تم اختيار (٣٠) لوحة فنية بواقع (٦) لوحات لكل مكون من مكونات الادراك الفني.
- احداث خلل مقصود في كل لوحة في احد مكونات الادراك الفني (التوازن ، الايقاع ، التناسب ، الوحدة ، السيادة) باستخدام برنامج (Photoshop) الامر الذي جعل الاختبار بصورته الاولية يتكون من (٦٠) صورة ملونة منها (٣٠) صورة للوحة اصلية و(٣٠) صورة للوحات مطابقة للاصل عدا خلل واحد احدث في كل منها .
- جعل كل فقرة من فقرات الاختبار مكونة من صورتين متماثلتين احداها اصلية والثانية تحتوي على خلل في احد المكونات.
- توزيع الصورة الاصلية والصورة التي احدث فيها الخلل بشكل عشوائي مع وضع (أ) تحت احداها و(ب) تحت الاخرى على ان يتم اشغال مكان الصورة يمين او يسار بصورة عشوائية.
- توزع فقرات الاختبار عشوائيا توخيا للموضوعية.
- تكون الاجابة عن كل فقرة من فقرات الاختبار على مرحلتين:

١- مرحلة اختبار الصورة التي احدث فيها الخلل، وتمييزها عن الاصلية.
٢-مرحلة تحديد نوع الخلل.

تعليمات الاختبار وورقة الاجابة:

تم اعداد تعليمات توضح كيفية الاجابة على فقرات الاختبار في الصفحة الاولى منه فضلا عن صياغة مثال واحد للاجابة من اجل ان يفهم المفحوص كيفية الاجابة وقد عمد الباحث الى جعل التعليمات سهلة وواضحة ومفهومة ، كما عمدت الباحثة الى طمأنة الطلبة فأن هذا الاختبار هو لاغراض البحث العلمي وسوف تعامل المعلومات بسرية تامة.

٤ – ١ – ١ صدق المقياس

استخرج صدق المقياس بعد تطبيقه على جميع افراد عينة الدراسة الاستطلاعية البالغ تعدادهم (١٢٠) طالب وطالبة وقد حسب له ما يعرف بـ(الصدق الاحصائي) وهو صدق يعتمد على المقارنة الطرفية لدرجات الافراد اذ حسبت هذه الدرجات ورتبت تنازليا وحددت نسبة ال(٢٧%) العليا (اعلى ٣٢ درجة) كما حددت نسبة (٢٧%) الدنيا (ادنى ٣٢درجة)وحسبت لكل منها المتوسط والتمييز ثم عولجت احصائيا باستخدام اختبار (t) فوجد ان الفرق (٣.٤٨) وهو ذو دلالة معنوية في المستوى (٠.٠٥) وهذا مؤشر ان المقياس له قدرة على التمييز بين الافراد الاقوياء فيه (المجموعة العليا) والضعاف فيه (المجموعة الدنيا) مما يعني ان هذا المقياس يمكن الاعتماد عليه.

٤ – ١ – ٢ ثبات المقياس

استخرج للمقياس ثباتا بطريقة اعادة الاختبار (اعادة الاجراء) اذ عمدت الباحثة الى سحب (٥٠) استمارة من استمارات الطلبة التي اخذت اجاباتهم على المقياس وفي كل منها اسم الطالب ومدرسته ثم عمدت الى اختبارهم مرة اخرى بعد مرور اسبوعين وحسبت معامل الارتباط بين درجات المحاولتين فوجدت ان معامل الارتباط بيرسون قد بلغ (٠.٨٩٣) وهو معامل ارتباط ذو دلالة معنوية في المستوى (٠.٠١) وعال ويمكن الركون اليه كونه مقياس يمتلك ثباتا واستقرارا عبر الزمن مما اشر ثبات هذا المقياس.

٤ – ٢ اختيار جلفورد للقدرات الابتكارية

لغرض قياس القدرات الابتكارية لدى الطلبة اعتمدت الباحثة اختيار (جلفوردGuilford) للقدرات الابتكارية.

ان هذا الاختبار الذي صممه (جلفوردGuilford) ومركز البحوث التربوية والنفسية جنوب كاليفورنيا لاعطاء ثلاث درجات للعوامل العقلية المتمثلة (بالطلاقة والمرونة والاصالة) ومن ثم تجمع بدرجة كلية يطلق عليها القدرة الكلية الابتكارية وهو اختبار موضوعي معتمد عالميا (Lowenfeld, 1970 ,p69).

ويتكون هذا الاختبار من ثلاثة عوامل هي (الطلاقة والمرونة والاصالة) بحيث يطلب من الطالب ان يقوم قدر استطاعته برسم اشكال لمكونات استمارة الاختبار والممثلة بـ(٢٥) دائرة وبامكانه ان يضع تسميات وعناوين اذا لم يكن الشكل الذي يرسمه واضح وبامكانه ايضا ان يستخدم اكثر من دائرة لرسم شكل

واحد ، وقد عرب هذا الاختبار وعدل من قبل (ابراهيم) سنة (١٩٧٨) اذ عدله وكيفه للبيئة العراقية من اجل انجاز دراسته الموسومة (الاتجاهات الوالدية وعلاقتها بالقدرات الابتكارية) ثم استخدم بعد ذلك في اكثر من دراسة في البيئة العراقية.

٤ – ٢ – ١ صدق المقياس

استخرج للقياس صدق عن طريق تطبيقه على جميع افراد عينة الدراسة الاستطلاعية البالغة (١٢٠) طالبا وطالبة ثم رتبت درجات الطلبة على كل مقياس فرعي كل مرة تنازليا ثم حسبت قيم (t) بين المجموعتين العليا (ال٢٧% من الطلبة)وكذلك الدنيا فبلغن في الطلاقة (٣.٠٩) والمرونة (٣.٢٣) والاصالة (٣.٠٢) وجميعها ذات دلالة معنوية في المستوى (٠.٠١) مما يؤشر ان المقياس بمقاييسه الفرعية يميز بين الاقوياء والضعاف فيه مما يؤشر صدقه.(السيد ، ١٩٧٩ ، ص٧٩).

٤ – ٢ – ٢ ثبات المقياس

وحسب للمقياس ثبات عن طريق اعادة الاختبار حيث طبق على جميع افراد عية الدراسة الاستطلاعية البالغ مقدارهم (١٢٠) طالبا وطالبة ثم اعيد عليهم بعد مرور اسبوعين ثم حسبت فيه الارتباط لكل مقياس من مقياسه الفرعية على حده فبلغت للطلاقة (٠.٨١١) والمرونة (٠.٨٣٦) والاصالة (٠.٨٠٨) وجميعها ذات دلالة معنوية في المستوى (٠.٠١) مما يؤشر ثبات هذا المقياس.

٥ – الدراسة الاساسية:

بعد ان استخرجت الباحثة لكلا اداتي البحث صدقا وثباتا عمدت الى اجراء الدراسة الاساسية على عينة الدراسة الاساسية البالغ تعدادهم (٢٠٠) طالبا وطالبة بواقع (١٠٠) طالب و(١٠٠) طالبة على وفق الخطوات التالية :

١. يطبق مقياس الادراك الفني على افراد العينة في كل مدرسة.
٢. يطبق مقياس كلفورد للقدرات الابتكارية على افراد تلك العينة.
٣. خصصت يوم واحد للطلبة في كل مدرسة.
٤. تعطي استراحة للطلبة مقدارها (٥) دقائق داخل الصف بين اختبار الادراك الفني واختبار القدرات الابتكارية.

وفي نهاية الدراسة تحققت لدى الباحثة بيانات عن (٢٠٠) طالبا وطالبة لكل منهم اجابات على اختبار ولادراك الفني واجابات على اختبار جلفورد للقدرات الابتكارية عمدت الباحثة الى معالجتها احصائيا واعتمادها كبيانات نهائية لعينة الدراسة.

٦ – الوسائل الاحصائية

استخدمت الوسائل الاحصائية التالية :

١. الانحراف المعياري لاستخراج التباين واستخدامه في اختبار (t).
٢. اختبار (t) لعينتين مستقلتين.
٣. معامل ارتباط بيرسون وقد استخدم في حساب ثبات اداتي البحث فضلا عن التعرف على العلاقات بين الادراك الفني والقدرات الابتكارية.

رابعا : نتائج البحث ومناقشتها:

٤ – ١ نتائج البحث:

اسفر التحليل الاحصائي لبيانات الدراسة الاساسية عن النتائج التالية:

٤ – ١ – ١ : وجود علاقات ارتباطية ذات دلالة معنوية في المستوى (٠.٠٥) بين اختبار كلفورد (عام) والادراك الفني بلغ (٠.٥٤٦) وبين اختبار مجالات جلفورد (المرونة والطلاقة) بلغت معاملات ارتباطها (٠.٧٨٨ و ٠.٧١٥)على التوالي وهي ذات دلالة معنوية في المستوى (٠.٠٥).

٤ – ١ – ٢ : عدم وجود علاقة ذات دلالة معنوية بالمستوى (٠.٠٥) بين (الاصالة) كأحد المجالات لاختبار جلفورد وبين الادراك الفني اذ بلغت (٠.١٣٧) وهي ليست دلالة في المستوى (٠.٠٥) (جدول –٢–)

جدول (٢)

معاملات الارتباط ودلالاتها بين اختبار كلفورد عامة ومجالاتهكل على انفراد وبين الادراك الفني

معاملات الارتباط مع الادراك الفني / ودلالاتها / اختيار جلفورد عام ومجالاته	معاملات الارتباط بين جلفورد والادراك الفني	الدلالة في ٠.٠٥
اختيار جلفورد (عام)	٠.٥٤٦	دال
المرونة	٠.٧٨٨	دال
الطلاقة	٧١٥	دال
الاصالة	١٣٧	غير دال

٤– ٢ مناقشة النتائج

من ملاحظة(جدول (٢))نرى ان هناك علاقة ارتباطية ذات دلالة معنوية في المستوى (٠.٠٥) بين اختيار جلفورد (عام) والادراك الفني بلغت (٠.٥٤٦)ويمكن تفسير هذه العلاقة في اطار كون اختبار كلفور د يقوم في حقيقته على ابتكار اشكال من الخيال من اشياء بسيطة وتعتمد هذه الناحية على التنظيم للافكار التي يتناولها الطالب ولو امعن النظر في الادراك الفني يقوم في جانب منه على التنظيم ايضا واستخدام الخيال على اساس القواعد العامة للتنظيم

وتعتقد الباحثة ان هذا السبب قد يكون في حصول علاقة ارتباطية ذات دلالة بين هذين المتغيرين.

ولو تأملنا (الجدول (٢)) نرى ان المرونة والادراك الفني ارتباط ايضا بعلاقة ارتباطية ذات دلالة وقد تكون هذه النتيجة تقع ايضا في اطار كون المرونة في حقيقتها تمثل الانطلاق في الافكار ومحاولة تنظيمها وتطويعها لاستخراج شيء جديد وهذا يعتمد على التنظيم ايضا وهو الاساس نفسه الذي يشتغل عليه الادراك الفني.

اما العلاقة بيت الطلاقة والادراك الفني فيمكن تفسيرها من الاطار ذاته اذ ان الاول يعتمد على التنظيم ومحاولة انتاج اكبر عدد ممكن وتنظيمها بشكل يقع في اطار ما هو متعارف والادراك الفني ايضا يقوم على التنظيم فلا غرابة بأن تكون هناك علاقة ارتباطية بين الاثنين.

اما الاصالة فإن ملاحظة(الجدول (٢))كشفت عن عدم وجود ارتباطها بعلاقة ذات دلالة في المستوى (٠.٠٥) مما يؤشر ان الاثنين لا تربطهما أي علاقة.

الاستنتاجات :

استنتجت الباحثة الآتي :

١. ان القدرات الابتكارية لدى طلبة المرحلة الثانوية ترتبط بالادراك الفني علاقة ارتباطية موجبة ويمكن ان تؤثر احداهما الاخرى (نستدل على أي منهما في الآخر)
٢. يمكن استخدام اختبار الادراك الفني على سهولته في التعرف على من لديه قدرة ابتكارية فضلا عن قدراته الفنية.

التوصيات :

توصي الباحثة بما يلي:

١. استخدام اختبار الادراك الفني في المرحلة الثانوية رغم كونه مصمم على المرحلة الجامعية.
٢. استخدام اختبار الادراك الفني من قبل مدرسي المرحلة الثانوية يؤشر لهم المبتكرين فضلا عن من لهم مقدرة فنية.

المقترحات :

اجراء دراسة بعنوان (علاقة الادراك الفني لطلبة المرحلة الثانوية باساليب التعلم التي ينتهجونها).

المصادر :

١. ابراهيم ، زكريا (١٩٩٦) ، **فلسفة الفن في الفكر المعاصر** ، دار مصر للطباعة، القاهرة.

٢. ابراهيم ، صائب احمد (١٩٧٨) **الاتجاهات الوالدية وعلاقتها بالقدرات الابتكارية** ، رسالة ماجستير (غير منشورة) ، كلية التربية ، جامعة بغداد.

٣. الازرق، عبد الرحمن صالح (٢٠٠٠)،**علم النفس التربوي للمعلمين**، ط١، مكتبة طرابلس العلمية العالمية، طرابلس ليبيا.

٤. اسماعيل ، عزت سيد (١٩٧٩) ، **علم النفس التجريبي** ، وكالة المطبوعات ، الكويت.

٥. حكيم ، راضي (١٩٨٦) ، **فلسفة الفن عند سوزان لانجر** ، ط١ ، دار الشؤون الثقافية ، بغداد.

٦. حمادي ، عاد محمود (٢٠٠٩) فاعلية تحليل لوحات فنية في تطوير الادراك الفني لدى طلبة قسم التربية الفنية بكلية التربية الاساسية / جامعة ديالى ، بحث منشور ، **مجلة الفتح** ، العدد الاربعون ، كلية التربية الاساسية / جامعة ديالى.

٧. حمادي، عاد محمود وخولة القيسي (٢٠٠٢) علاقة انماط التعبير الفني بالقدرات الابتكارية ، **مجلة البحوث التربوية والنفسية** ، العدد (٤٦).

٨. خير الله ، سيد محمد (١٩٨١) ، **بحوث نفسية وتربوية ، اختيار القدرة على التفكير الابتكاري**، دار النهضة العربية للطباعة والنشر ، ط١ ، بيروت.

٩. رسول ، فوزي احمد (١٩٨٨)، **التعبير البيئي في الرسم العراقي المعاصر** ، رسالة ماجستير (غيرمنشورة) ، كلية الفنون الجميلة ، جامعة بغداد ، العراق.

١٠. رمزي ، ناهد (١٩٧٥) ، الابداع وسمات الشخصية لدى الاناث ، در اسة تجريبية، دراسة تجريبية عاملية ، **المجلة الاجتماعية القومية**، مجلد (١٢) ، عدد ١ و٢ ، القاهرة.

١١. زكي ، لطفي محمد (١٩٦٩) ، **نظريات في السلوك الفني وتطبيقاته التربوية** ، دار المعارف ، القاهرة.

١٢. السيد ، فؤاد البهي (١٩٧٩) ، **علم النفس الاحصائي وقياس الفعل البشري**، ط٣ ، دار الفكر العربي ، مطبعة دار التأليف ، القاهرة.

١٣. الشيخ ، سليمان الخضيري (١٩٨٨) ، الفروق الفردية في الذكاء ، ط٣ ، دار الثقافة للطباعة والنشر ، القاهرة.

١٤. عبد الحميد ، شاكر (١٩٨٧، **العملية الابداعية فن التصوير** ، سلسلة عالم المعرفة ، العدد (١٠٩) ، المجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب.

١٥. عبد الغفار وعبد السلام ، (١٩٧٧) ، **التفوق العقلي والابتكار** ، دار النهضة العربية القاهرة.

١٦. فاخر ، عاقل (١٩٧٥) ، **الابداع وتربيته** ، دار العلم للملايين ، بيروت.

١٧. محجوب ، وجيه (١٩٨٩) ، **علم الحركة (التعلم الحركي)** ، دار الكتب للطباعة والنشر ، الموصل.

١٨. محمد سعيد ابو طالب ، **علم النفس الفني** ، مطبعة التعليم العالي ، ١٩٩٠.

١٩. المليجي ، حلمي (١٩٩٦) ، **سيكولوجية الابتكار** ، ط٢ ، دار المعارف ، القاهرة.

٢٠. منصور ، علي وائل الاحمد (١٩٩٦) ، **سيكولوجية الادراك** ، كلية التربية، دمشق.

٢١. نبيل، احمد عبد الهادي (٢٠٠٠) ، **نماذج تربوية تعليمية معاصرة** ، ط١ ، دار وائل للطباعة والنشر ، عمان.

22. Gordon , Rawland , (1995) "Instructional design and creativity – aresponse to criticized" , educational technology.

23. Lowenfeld, viktor & Brittain , W. Lambert (1970) , "creative and mentalgrwth, 6th Ed, memillen" , publishing co, INC, New York.